ما تخفون وما تعلنون بالتاء الله لا اله الا هو رب العرش العظيم
الذي هو اول الاجرام واعظمها والمحيط بجملتها فبين العظيمين بون
عظيم قال سننظر سنتعرف من النظر بمعنى التأمل اصدقت ام كنت
من الكاذبين اي ام كذبت والتغيير للمبالغة ومحافظة الفواصل
اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم ثم تنح عنهم
الى مكان قريب تتوارى فيه فانظر ماذا يرجعون ماذا يرجع بعضهم
الى بعض من القول قالت اي بعدما القي اليها يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم
لكرم مضمونه او مرسله او لانه كان مختوما او لغرابة شانه اذ كانت
مستلقية في بيت مغلقة الابواب فدخل الهدهد في كوة والقاه
على نحرها بحيث لم تشعر به انه من سليمان استئناف كانه قيل
لها ممن هو وما هو فقالت انه اي ان الكتاب او العنوان من سليمان
وانه وان المكتوب او المضمون وقرئ انه بالفتح على الابدال من كتاب او التعليل
لكرمه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي ان مفسرة
او مصدرية فيكون بصلته خبر محذوف اي هو او المقصود
ان لا تعلوا او بدل من كتاب واتوني مسلمين مؤمنين او منقادين
وهذا كلام في غاية الوجازة مع كمال الدلالة على المقصود لاشتماله
على البسملة الدالة على ذات الصانع وصفاته صريحا او التزاما
والنهي عن الترفع الذي هو ام الرذائل والامر بالاسلام الجامع
لامهات الفضائل وليس الامر فيه بالانقياد قبل اقامة الحجة
على رسالته حتى يكون استدعاء للتقليد فان القاء الكتاب اليها
على تلك الحالة من اعظم الدلالة قالت يا ايها الملأ افتوني

في امري اجيبوني في امري الفتوى واذكروا ما تستصوبون فيه ما كنت
قاطعة امرا ما ابت امرا حتى تشهدون الا بمحضركم استعطفتهم
بذلك ليمالئوها على الاجابة قالوا نحن اولو قوة بالاجساد والعدد
واولو بأس شديد نجدة وشجاعة والامر اليك موكول فانظري
ماذا تأمرين من المقاتلة والصلح نطعك ونتبع رأيك قالت ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها تزييف لما احست منهم من الميل الى
المقاتلة بادعائهم القوى الذاتية والعرضية واشعار بانها ترى الصلح
مخافة ان يتخطى سليمان خططهم فيسرع الى افساد ما يصادفه
من اموالهم وعماراتهم ثم ان الحرب سجال لا يدرى عاقبتها وجعلوا
اعزة اهلها اذلة بنهب اموالهم وتخريب ديارهم الى غير ذلك من الاهانة
والاسر وكذلك يفعلون تأكيد لما وصفت من حالهم وتقرير بان ذلك
من عادتهم الثابتة المستمرة او تصديق لها من الله تعالى واني مرسلة
اليهم بهدية بيان لما ترى تقديمه في المصالحة والمعنى اني مرسلة
رسلا بهدية ادفعه بها عن ملكي فناظرة بم يرجع المرسلون
من حاله حتى اعمل بحسب ذلك روي انها بعثت منذر بن عمرو في
وفد وارسلت معهم خمسمائة غلاما على زي الجواري وجواري على زي
الغلمان وحقا فيه درة عذراء وجزعة معوجة الثقب
نقبا وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا
مستويا وسلك في الخرزة خيطا فلما وصلوا الى معسكره ورأوا عظم
شانه تقاصرت اليهم نفوسهم فلما وقفوا بين يديه وقد سبقهم جبريل
عم بالحال فطلب الحق واخبر عما فيه فامر الارضة فاخذت شعرة

Copyright © King Saud University